



**فتح القسطنطينية بشارة لرسول الله ﷺ تحققت**  
**تتبعها بشارات أخرى بشر بها ﷺ؛ ستتحقق قريباً**  
**بإذن الله:**  
**- إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة**  
**- قتال يهود وهزيمتهم شر هزيمة وإزالة**  
**كيانهم المسخ**  
**- فتح روما معقل النصرانية والشرك في العالم**



## اقرأ في هذا العدد:

- إسقاط اتفاقية الغاز بين الأردن وكيان يهود لا يكون إلا بزوال الكيانين ٢٠٠٠
- البشارات وأثرها في تحقيق الإنجازات ٢٠٠٠
- فتح القسطنطينية هدف تحقق... يتبعه أهداف! ٣٠٠٠
- اتفاقية سيداو والتناقض الفكري مع الإسلام ٤٠٠٠
- أمريكا تجازي عملاءها بعد انتهاء أدوارهم جزاء سنمار فهل من متعظ؟! ٤٠٠٠

f /ht.alraiahnews

@ht\_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Twitter /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٧٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من جمادى الأولى ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### محطات مضيئة

## في كلمة أمير حزب التحرير في ذكرى فتح القسطنطينية

بقلم: الأستاذ محمد خليفة - الأردن

لقد سعدنا كثيراً بقرأة كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله وسمعنا صوته، لمعرفتنا وعلمنا بما يكفه صدره من حرص شديد على الدعوة وأهلها، والأمة الإسلامية وأبنائها، وعمله الدؤوب لإيصال الدعوة والأمة إلى الغاية المنشودة؛ إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإن ذلك لكائن قريباً بإذن الله.

لقد أحسن العالم الجليل اقتناص فرصة هذه المناسبة العظيمة ليذكر الأمة بعظيم مجدها، ويعيد للأمة إحساسها بأنها خير أمة أخرجت للناس، وأنها الأمة الشاهدة على الناس أجمعين، بقيامها على رسالة الإسلام، تطبقها في الداخل في دولة الخلافة، وتحملها إلى الناس بالدعوة والجهاد، فكانت مناسبة ذكرى فتح القسطنطينية، عاصمة الكفر آنذاك، ذلك اليوم المضيء؛ بل الساطع، كانت خير مناسبة ليعبث أميرنا في الأمة الشوق للنصر والأمل في التخلص من هذا الواقع الفاسد بغياب حكم الإسلام ودولة الإسلام عنه. قدّم العالم الجليل، أمير حزب التحرير سرداً تاريخياً موجزاً لفتح القسطنطينية من بدء حصارها حتى وطئت قدما محمد الفاتح كنيسة آيا صوفيا، وتحولها إلى مسجد، وإعلان القسطنطينية عاصمة لدولة الإسلام، وتغيير اسمها إلى إسلام بول، لتستمر كذلك حتى جاء مجرم العصر مصطفى كمال، وهدم الخلافة العثمانية، وحول المسجد إلى متحف!!

ولعل من النقاط البارزة المضيئة في كلمة أمير حزب التحرير الإشارة إلى تحقّق بشارة الرسول الكريم ﷺ بفتح القسطنطينية، والتركيز على هذه البشارة، وربطها بشارات أخرى لم تتحقق بعد، والإشارة في هذه البشارة إلى ذلك الجيش، وذلك الأمير، اللذين تحققت على أيديهم تلك البشارة، ومدح الرسول الكريم ﷺ لذلك الجيش وذلك الأمير، فإيا له من شرف ما بعده شرف!

أما صاحب ذلك الشرف، ذلك القائد الفذّ، فقد اختصه أمير حزب التحرير بشيء من التفصيل في كلمته، فذكر نشأته، وعلومه التي درسها، وذكر نشأته العسكرية، وما تربّى عليه من نعمة أظفاره على الفروسية وفنون القتال، حتى أكرمه الله سبحانه وتعالى بهذا الفضل، ليكون صاحب تلك البشارة العظيمة، ففعل العالم الجليل أمير حزب التحرير أراد بهذا التخصيص تنبيه الأمة الإسلامية إلى التنشئة الصحيحة لأبنائها لتعود كما كانت، يتوالى على أيديها تحقيق البشارات، والإشارة إلى ما يقوم به حزب التحرير من بناء شخصيات شابهة الذين أخلصوا قلوبهم وأنفسهم لله... ليتحقق النصر للأمة على أيديهم، وتتحقق بشارات رسولنا ﷺ، كما يشير إلى ذلك في نهاية الكلمة.

وقد أولت كلمة العالم الجليل حسن رعاية الفاتح، قائد الجيش، لجنده، وحسن تخطيطه العسكري، فقد ذكرت ثلاثة أمثلة على ذلك، كان أولها حماية جنده من البرد ببناء حصن، يحتضون فيه من البرد حين اللزوم، حين اشتكوا إليه. وكان ثانيها حسن معالجته للعقبة الكبرى المتمثلة في قوة أسوار مدينة القسطنطينية، وكون المعدات العسكرية التي يملكها لا يمكنها اقتحام الأسوار، فاستقدم المهندس المجريّ (أوريان)، وسخر له ما يلزم من الإمكانيات لصنع مدفع عملاق حطّم به أسوار المدينة الحصينة. أما ثالثها فكانت إبداعه في اختراع طريقة لتجاوز السلسلة المعدنية في الخليج، التي كانت تمنع سفن المسلمين من الوصول إلى

..... التتمة على الصفحة ٢

## الاتفاق التجاري بين أمريكا والصين

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** قال الرئيس الأمريكي (إن توقيع اتفاق تجارة المرحلة ١ مع الصين قد يجري "بعد وقت قصير" من ١٥ يناير/كانون الثاني، وهو التاريخ الذي أعلن الشهر الماضي أنه سيكون موعد التوقيع. وأضاف ترامب: أُرغب في الانتهاء من اتفاق المرحلة ٢ مع الصين بعد انتخابات الرئاسة في إطار مساعٍ لإنهاء الحرب التجارية المستمرة بين أكبر اقتصادين في العالم منذ أشهر، التي أدت إلى اضطراب في الأسواق ونالت من النمو العالمي... بوابة العين، ٢٠٢٠/١٠/١٠ م). وكانت وزارة التجارة الصينية قد أكدت بصورة رسمية (أن نائب رئيس مجلس الدولة ليو سيذهب إلى واشنطن لتوقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري. ويعتبر هذا أول بيان تأكيد رسمي يصدر من قبل الصين بشأن التوقيع والذي قال ترامب سابقاً إنه سيذهب إلى بكين بعد توقيع الاتفاق لبدء المفاوضات في المرحلة الثانية... تريدي كابتين، ٢٠٢٠/١٠/١٠ م). فهل يعني ذلك أن التوتر التجاري بين أمريكا والصين قد انتهى؟

عدوانية في احتواء الصين. وقام ترامب بالتحشيد لحرب تجارية مفتوحة على الصين. (فايننشال تايمز) ٢- كان لسياسة الاحتواء الأمريكية غايتان رئيسيتان: الأولى، تجنب ظهور الصين كقوة إقليمية، والثانية، منعها من تغيير أي جانب من جوانب النظام الدولي القائم على الغرب. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الولايات المتحدة عدداً من التدابير، ومنها [إثارة انتهاكات الصين لحقوق الإنسان في التبت، وفي شرق تركستان وفي هونغ كونغ... إبقاء الصين مشغولة بالأزمة النووية الكورية الشمالية والنزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي... استخدام الهند واليابان وأستراليا لتقييد طموح الصين العسكري ونموه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ... عرقلة حصول الصين على أحدث التقنيات... والتراجع عن مبادرة طريق الحزام الصيني] وقد التزمت المؤسسة السياسية الأمريكية بسياسة الاحتواء مع تغييرات طفيفة في بعض التدابير لكبح طموحات القوة في الصين. ومع ذلك، فإنه بعد الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، والحروب الكارثية الأمريكية في أفغانستان والعراق، أدركت الولايات المتحدة أن سياسة الاحتواء للصين لم تكن كافية وقررت تعريضها. وكان الهدف من استراتيجية أوباما فيما يعرف (بإستراتيجية آسيا) هو نقل المعدات العسكرية والجنود من أوروبا إلى آسيا والمحيط الهادئ، ومواجهة

**الجواب:** للإجابة على هذه التساؤلات وفهم أصل الحرب التجارية بين أمريكا والصين نستعرض الأمور التالية: أولاً: خلفية المسألة:

١- إن المتابع لسياسة أمريكا تجاه الصين يرى أن أمريكا دائماً تسعى إلى التفوق في أوراسيا (أوروبا وآسيا)، ولا تسمح للصين أن تتقدم عليها، وذلك لأن أوراسيا منطقة حيوية وضعت الولايات المتحدة تجاهها سياسة خارجية قوية لضمان هيمنتها عليها، والتي تستمر في خدمة مصالح المؤسسات الأمريكية لغاية اليوم... ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، انقسم الوسط السياسي في أمريكا إلى قسمين رئيسيين بالنسبة لتصميم السياسة الأمريكية تجاه الصين: الأول: يدور حول إشراك الصين أو التعاون معها لتصبح صاحبة مصلحة ومسؤولة في النظام الدولي الذي تقوده أمريكا.

والثاني: يؤكد أنه لا يمكن الوثوق بناويا الصين، وأنها في النهاية قوة منافسة تقف ضد النظام الدولي الغربي بقيادة أمريكا.

وفي منتصف التسعينات، استقرت مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية على تصنيف الصين كقوة مزاحمة لها وتم تبني سياسات لتقييد صعود الصين. وفي عهد الإدارة السياسية لكلينتون وأوباما اتخذت سياسة الاحتواء لسياسة الصين، وفي عهد الإدارات الجمهورية لبوش الابن وترامب اتخذت سياسة أكثر

## حزب التحرير يدعو الأمة وجيوشها من الأقصى لتحقيق بشرى الرسول بإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس

وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من باحات المسجد الأقصى رسالة إلى الأمة الإسلامية بضرورة السعي لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحرر بيت المقدس وانتشار الإسلام وترسخ جذوره في العالم كله. جاء ذلك في كلمة أقيمت في ذكرى فتح القسطنطينية التي تصادف العشرين من شهر جمادى الأولى. وقد أقيمت الكلمة وسط الآلاف الذين هتفوا للخلافة ورفعوا رايات العقاب وشعارات تبشر الأمة بالنصر والاستخلاف والتمكين في الأرض. وقد تضمنت الكلمة أربع رسائل: الرسالة الأولى كانت للمسلمين دعوتهم فيها للاستبشار ببشائر ثلاث: الأولى إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والثانية تحرير المسجد الأقصى واتخاذ بيت المقدس عاصمة لدولة الخلافة، والثالثة أن يلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيبلغ مشارقها ومغاربها. والرسالة الثانية للشباب استنهضت همهم ودعوتهم لحمل همّ أمتهم وتلبية نداء ربهم والاعتصام بحبله المتين. والرسالة الثالثة للعلماء بضرورة قيامهم بما أوجبه الله عليهم من حمل دعوته والصدع بالحق والوقوف في وجه الظالمين، ليصنعوا شباب الأمة على عين بصيرة كما صنع الشيخ أحمد الكوراني والشيخ آق شمس الدين محمداً الفاتح. والرسالة الرابعة للجيوش دعوتهم لنصرة الإسلام والعاملين لإعزاز دينه، لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس وفتح روما.

..... التتمة على الصفحة ٢

## حزب التحرير / ولاية تونس

### فعليات في ذكرى الثورة

### المتزامنة مع ذكرى فتح القسطنطينية



في الذكرى التاسعة للثورة في تونس، قام حزب التحرير/ ولاية تونس صبيحة الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ الموافق ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م بوقفة حاشدة في شارع الثورة بالعاصمة، رفعت فيها لافتة كبيرة بعنوان: "فتح القسطنطينية، بشارة تحققت تتبعها بشارات: عودة الخلافة وقتال يهود وفتح روما". وذلك تفاعلاً مع الحملة العالمية الواسعة التي أطلقها

حزب التحرير في الذكرى الهجرية لفتح القسطنطينية. كما رفع شباب الحزب لافتات صغيرة تحمل عناوين ورسائل مهمة في هذه المناسبة إلى أهل تونس، منها: "عزة الأمة بدينها، ودولة الخلافة حصنها وأمانها"، "ذهبت الوعود الانتخابية وبقي كلام حزب التحرير"، "لا خلاص لكم من هذا الذل إلا بالتخلص من حكامكم العملاء"، "فتح القسطنطينية، تحقيق وعد من وعود الإسلام"، "الخلافة محررة البشرية من جور الديمقراطية". وقد كان لشباب الحزب كلمات مؤثرة وقوية ضمن هذا الاجتماع الشعبي تشدّد الهمم وتحفز أهل البلد على استكمال الثورة بالإسلام، وتداول على إقائتها كل من الشاب أحمد الماي، والأستاذ طارق رافع، والشاب مهران الماي، وقد تخلّلت هذه الكلمات أناشيد حول الخلافة. كما كان للقسم النسائي كلمة من الأخت وهيبة بن عطية، حذرت فيها من مغبة الانجرار وراء الغرب والخضوع لسياساته وإملاءاته على غرار اتفاقية سيداو المشؤومة، مبينة أن الإسلام حين يطبق في دولة سيكون حلاً للأسرة والمجتمع بإذن الله. ثم تم بث الكلمة المسجلة لأمر

الحزب الشيخ عطاء أبو الرشته حفظه الله حول ذكرى فتح القسطنطينية، وأعناق الحاضرين مشرّبة لبيعة خليفة للمسلمين. وفي الختام، كان لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس الدكتور الأسعد العجيلي كلمة ربطت السياق الثوري والحراك الشعبي المتصاعد في الأقطار الإسلامية بوعود الله للأمة بالنصر والتمكين وببشرى النبي ﷺ بفتح القسطنطينية ثم بفتح رومية التي لا تزال تنتظر القادة والفاتحين، ممن سيأذن لهم الله بالنصر وإظهار هذا الدين من جديد، داعياً الجميع للالتفاف حول القيادة الرشيدة التي تعمل لذلك، وتحصل المسؤولية تجاه هذه المحطة التاريخية وهذا المنعرج الذي تمر به أمتنا حتى ننال شرف استعادة السلطان المغتصب وتحقيق البشارات المرجوة: قيام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، هزيمة يهود شر هزيمة ودحر كيانهم إلى غير رجعة، وفتح روما بإذن الله وعونه، وما ذلك على الله بعزيز. وفي السياق ذاته قام حزب التحرير/ ولاية تونس في محلية صفاقس يوم الأحد ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، بتنظيم نقطة حوار في مدخل "باب الديوان" بصفاقس أمام المدينة العتيقة، تحت عنوان "تونس تحت الوصاية الاستعمارية والخلع في الإسلام"، رفعت خلالها لافتات الحزب وشعاراته وراية العقاب راية رسول الله ﷺ، إلى جانب معرض للكتب التي يتبناها الحزب تتضمن تفصيلات المشروع الحضاري الذي يقدمه للأمة. ووسط أجواء إيجابية مفعمة بالإيمان، قام شباب الحزب بالتفاعل مع أهالي المدينة بالتقاشات والحوار حول أهم المستجدات السياسية في البلاد، وسبيل الخروج من الأزمات المتعاقبة التي خلفها تطبيق النظام الرأسمالي، كما تم توزيع البيان الصحفي للحزب والذي يحمل عنوان: "أيها المسلمون، أبنائكم وفلذات أكبادكم، يستهدفهم نظام مسخ استعماري... فاقبلوه".

## البشارات وأثرها في تحقيق الإنجازات

بقلم: الأستاذة أسماء الجعبة

البشارات لأن تحققها يحتاج لإعداد غير عادي. فقد فتحت القسطنطينية بعد ثمانمائة وسبع وخمسين سنة من إقامة الدولة الإسلامية الأولى، وتتويجا لعهد طويل من الجهاد وسلسلة من الفتوحات الكبيرة التي امتدت طوال هذه الفترة من الزمن. وقد كان الفاتح الذي تحقققت البشرية على يديه قد أعد إعدادا ممتازا: فكربا وثقافيا وفنيا ووجدانيا جعله أهلا لتحقيق البشرية العظيمة، فالبشرى حق ولكن تحققها لم يأت بالتمني ولا بالأحلام. نعم لم يكن بتلك السهولة واليسر رغم وجود الدولة الإسلامية وهيمنتها المطلقة على العالم، ومن ثم فإن تحقيق بشرى فتح روما يحتاج للأخذ بالأسباب. وأول هذه الأسباب: الرجال المؤمنون الصادقون الصابرون الواعون الواثقون بربهم ودينهم وأنفسهم، الذين يعلمون أن الدنيا تؤخذ غالبا وأن الأهداف تتحقق بالجد والعمل لا بالنوم والكسل. حينها يأتي السبب الثاني وهو إعادة الصرح القادر على القيام بهذا الفتح المبين. نعم إن إعادة دولة الخلافة واستئناف الحياة الإسلامية هو الخطوة الأولى في طريق تحرير المغتصب من بلاد المسلمين والقيام بالفتوحات العظام. ويا له من شرف تتشرف به إذ تتحقق بشارات رسولنا على أيدينا.

واننا في ذكرى فتح القسطنطينية نهيى بكل مسلم يحب الله ورسوله ﷺ، ويفخر بمحمد الفاتح وبطولاته، أن يشمر عن سواعد الجد ويلتحق بركب الخير الذي يسعى لتحقيق البشارات النبوية فيفوز فوزا عظيما. كما نهيى بكل شاب وشابا من شباب حزب التحرير الرائد الذي آلى على نفسه أن يكون في مقدمة الأمة يرشدها في طريق النهضة والتحرير، نهيى بهم أن يكونوا على قدر حريتهم جدية وتقانيا وأن يروا الله منهم الإخلاص والإقدام لعل الله تعالى يمين علينا بالنصر والتمكين ويشرقنا بتحقيق وعده وبشارات نبيه ﷺ قاله تعالى يقول: ﴿وَقُلْ أَغْلَوْا قَسْرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، ويقول جل من قائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

نعم إنه الإيمان اليقيني والعمل الصالح الجاد الخالص لله رب العالمين، هو الذي يجعلك تعطي الدنيا حقها والأخرة حقا بل تفضل الأخرة الباقية على الدنيا الفانية. ضع نصب عينيك أن تكون من الذين ستعود الخلافة على أيديهم والذين سيحررون بيت المقدس بمقاتلة يهود والقضاء على وجودهم في أرض الإسراء والمعراج، ولم لا تكون من فاتحي رومية معقل الكاثوليكية الكافرة عابدة الصليب؟ ضع نصب عينيك هذه الأهداف السامية واجعل أعمالك على هذا المستوى. حينها سينظر الله تعالى إلينا نظرة رضا ويمين علينا بتوقيقه ونصره وتمكينه فتتحقق البشرية الأولى، بشرى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فتعيد للمسلمين أمنهم وأمانهم وهيبتهم وعزتهم، ثم يتوالى بعدها تحقق البشارات، وينال أصحابها الشرف والكرامة ورضوان منه أكبر، إنه كريم حلیم.

اللهم إنا مؤمنون بوعده مصدقون لبشارات نبيك ﷺ فاجعلنا أهلا لتحقيقها خالصة لوجهك الكريم لا نبغى من ذلك سوى رضوانك. اللهم منا الدعاء ومنك الإجابة فأنت القائل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ■

توفيت زوج الرسول ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها، كما توفي عمه أبو طالب في عام واحد، سمي عام الحزن حيث فقد رسول الله ﷺ بفقداهما الدعم والسند المادي وجعله يعيش حزنا مزدوجا، ففي الحياة العامة باتت تنتظره مضايقات وضغوط بعد أن خلت الساحة من أبي طالب الذي مثل الدرع والحاجز الذي يحول بين قريش وبين ابن أخيه محمد ﷺ. وفي الوقت ذاته بات البيت خاليا من تلك الزوج الصالحة المؤسسة الحانية رمز الطمأنينة والسكن. في هذا الوقت وهذه الظروف الشديدة جاءت حادثة الإسراء والمعراج، فأزالت الوحشة وطمأنت القلب الحزين وحفزت فيه الإصرار على المضي قدما في طريقه، فما دام الله تعالى معه فأي قوة تقدر على إيقافه؟

وفي رحلة الهجرة تعجز صولة سراقا التي كادت تعصف بالنبي ﷺ من النيل منه بتدخل القوة الإلهية لحمايته من ضربة مشترك تمكن منه. وأمام هذه الحالة الإعجازية يطلق النبي الكريم ﷺ وعدا لسراقا بسواري كسرى إن عاد أدراجه ولم يفش سره. فما كان من سراقا إلا تصديق هذا الوعد العجيب، نعم صدقه حين رأى أن هذا الرجل محمي من قوة غير بشرية.

هذا الوعد بسواري كسرى إنما كان يحمل بشرى بفتح بلاد الفرس وهزيمة كسرى قائد إحدى قوتين تهيمنان على العالم في ذلك الوقت، وتحقققت البشرية بعد أكثر من عشرين سنة من ذلك التاريخ. أما بشرى فتح روما وقسطنطينية فقد كان تحققها الأبعد زما لكن لم يقل تصديق الصحابة لها عن بشرى انتصار الروم على الفرس، وبشرى فتح مكة والمسلمون لا يتمكنون من دخولها حتى معتمرين، ولا عن فتح الشام وتنفيذ إنطاء تميم الداري أرض سبته الخليل من أرض فلسطين...

روي الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمرو قال: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلَى قَسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوْلَى، يَغْنِي سَطْنَطِينِيَّةً». صححه الذهبي في التلخيص، والألباني في السلسلة الصحيحة.

نعم كانت بشرى فتح هاتين المدينتين الأبعد زما في تحقق البشارات لكن التصديق بها لم يتطرق إليه أي شك عند المسلمين، فقد كانت من الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

من ثم فقد حرص الخلفاء على تحقيق هذه البشرية على أيديهم وسيروا الحملة تلو الحملة لعل أحدهم يحظى بالمدح الذي أعده النبي ﷺ على من يتحقق على يديه ذلك الفتح العظيم، روى الإمام أحمد في المسند والحاكم في المستدرک أن رسول الله ﷺ قال: «تَفْتَحَنَّ الْقَسْطَنْطِينِيَّةَ فَلَنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ».

إن تحقق بشرى فتح القسطنطينية عاصمة الأرثوذكسية الكافرة، يقع كالبلسم الشافي على قلوب المسلمين المعذبين في الأرض، فأرضهم مفتتحة وسلطانهم مخلوف، وكرامتهم مهدورة، وأمنهم مفقود، وإن إحياء ذكرى تحقق هذه البشارة يعث في المسلم الأمل في النهوض من هذا المستنقع الذي يبرز فيه، ويعيد إليه الهمة لتحقيق ما هو أبعد من النهوض، بل حري بأن يحفز المسلم الحق على العمل لتحقيق البشرية الثانية التي بشر بها النبي ﷺ في الحديث ذاته وهي فتح روما عاصمة الكاثوليكية، نعم إنه محفز كبير للتفكير في كيفية النهوض وتحقيق

## إسقاط اتفاقية الغاز بين الأردن وكيان يهود لا يكون إلا بزوال الكيانين

بقلم: الدكتور محمد جيلاني



متناسين أنه قبل قيام عملية سلام بين الحكومتين كان مثل هذه الاتفاقية يصنف بالخيانة العظمى التي تستحق الإعدام. وبالرغم من حجم المعارضة وشدتها لاتفاقية الغاز فقد ضربت حكومة الأردن رأي الشارع وجماهير الناس، ضربته بالقمامة التي أركمت رائحتها الأنوف وأصرت على المضي بالعمل بالاتفاقية، ولسان حالها يقول لقد وجدت الأردن بالطريقة نفسها التي وجد بها كيان يهود؛ ذاك وجد بوعد بلفور وزير خارجية بريطانيا، وهذا وجد بقرار المندوب السامي البريطاني الذي أمر بإنشاء إمارة شرق الأردن الانتقالية، وكلا الكيانين يردف بعضه بعضا، ويعمل على تثبيتته وعدم جرفه من أي تيار جارف. فكيف الأردن كان ولا يزال يشكل دعامة لكيان يهود، وكيان يهود يشكل سندا داعما لكيان الأردن.

فمن هنا كان الأولى في الشارع الأردني أن يعمل على إعادة صياغة كيان الأردن جملة وتفصيلا، ولا يقف عند صب جام غضبه على اتفاقية الغاز. فما هذه الاتفاقية إلا مظهر من مظاهر الدعم والمساندة المتبادلة بين الكيانين. والمشكلة لا تكمن بشراء الغاز أو البطيخ من كيان يهود، بل المشكلة تكمن في وجود الكيانين اللذين نشأ بقرار بريطاني جائر. ومن قبلها كانت المشكلة تكمن أصلا بتكئين بريطانيا من إزالة دولة الخلافة بالتعاون مع عملائها من اليهود والعرب والأتراك، والتي مكنتها من صياغة المنطقة من خلال ما عرف باتفاقية سايكس بيكو.

لقد نجحت بريطانيا من خلال عملائها ومن بعد عملاء أمريكا في تحويل القضية الحقيقية التي يجب حسمها وحلها، من قضية أمة خسرت كيانها ومبدأها وحضارتها، إلى قضية إنشاء دولة يهود أولا، ثم تقسيم فلسطين بين يهود والفلسطينيين، ثم حروب محلية، ثم قضية معاهدات وتطبيع، ثم قضية اقتسام مياه الأنهار والمياه الجوفية، ثم شراء غاز، وعلاقات دبلوماسية، وهكذا لا زالت تعمل وتمكر مكر الليل والنهار لتبتعد بالأمة عن حقيقة المشكلة التي يجب أن تعالج، وعن القضية المصيرية التي بها يتم حل كل القضايا. ولا يوجد عاقل إلا ويرى أن كل ما حصل من إشكالات وقضايا مع كيان يهود منذ إيجاده ومن خلال الحروب المتتالية واحتلال الأراضي، ما هي إلا نتيجة لما حصل للأمة مطلع القرن الماضي حين هدمت دولة الخلافة، وتمزقت الأمة إلى أشلاء متناثرة أطلق عليها زورا وبهتانا دولا وممالك وإمارات، وهي لا تملك إرادة مطلقا، ولا سيادة على أي من أراضيها أو ثرواتها. ومن هنا كان وقف العمل باتفاقية الغاز، واتفاقيات وادي عربة، واتفاقيات أوسلو وكامب ديفيد، وما شاكلها لا يحصل إلا بالعمل على تغيير هذه الكيانات المصطنعة جملة وتفصيلا، واسترداد الأمة لإرادتها السياسية، والعمل الحيث الجاد لاستعادة بناء دولة الخلافة الراشدة التي تطيح بجميع الكيانات التي صنعتها بريطانيا، واحتضنتها فيما بعد أمريكا بما فيها كيان يهود المسخ، لتعود للأمة عزتها وسيطرتها على ثرواتها وأرضها ومائها، ويؤمنذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وبزوال كيان يهود، وبهزيمة الأمة، وصيانتها من كل سوء. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

لا يزال الغضب مستمرا في الأردن بسبب بدء تنفيذ اتفاقية الغاز بين كيان يهود والأردن، وضحه إلى الأردن، وسط تزايد الدعوات لفعاليات شعبية وخطوات عملية من البرلمان للوقوف ضدها، بعد أن أعلن وزير الطاقة اليهودي يوفال شتاينتس، الأربعاء ٢٠٢٠/١١، عن بدء ضخ الغاز الطبيعي من حقل ليفيathan بالبحر المتوسط، إلى الأردن، متوقفا أن يبدأ التصدير إلى مصر في موعد أقصاه ١٠ أيام، ومؤكدا أن ما وصفها بـ"ثورة الغاز الطبيعي" ستدر دخلا كبيرا على كيان يهود.

وكان مجلس النواب الأردني قد اتخذ في آذار الماضي قرارا بالإجماع برفض اتفاقية الغاز الموقعة إلا أن المحكمة الدستورية في الأردن أصدرت قرارا حينها، بأن الاتفاقية "لا تتطلب موافقة مجلس الأمة، لأنها موقعة بين شركتين وليس حكومتين. وكان العلاقة بين الأردن وكيان يهود هي علاقة بين شركات وأفراد وليست بين كيانات صنعها المستعمر بيديه!

وتنص الاتفاقية، التي جرى توقيعها في أيلول ٢٠١٦، على تزويد الأردن بنحو ٤٥ مليار متر مكعب من الغاز، على مدار ١٥ عاما، اعتبارا من كانون الثاني ٢٠٢٠. وأكد محللو كيان يهود كما ورد في صحيفة هآرتس أن الأردن فضلت كيان يهود على العرب لشراء الغاز. في حين كان من الممكن أن يشتري الغاز من (أشقائه) العرب مثل قطر أو السعودية إلا أنه اختار كيان يهود! وكتب نحميا شترسرل أنه قفز من الفرص عندما سمع باتفاقية الغاز بين الأردن وكيان يهود لأن هذه الاتفاقية والتي بموجبها سيحصل كيان يهود على أكثر من ١٠ مليار دولار ولمدة ١٥ سنة ستجلب المليارات إلى خزينة الكيان، مضيفا أن الأردن كان قادرا على شراء الغاز من أكثر من جهة إلا أن عمان اختارت أن تشتري من كيان يهود فيما أعدها يهود يتظاهرون في الأردن ضد الاتفاقية وهو ما يجعل كل أفراد الكيان يشعرون بالفرح.

والحقيقة التي لم تغب عن الأذهان أبدا هي أن كيان يهود المصطنع لم ولن يتم قبوله من شعوب المنطقة، وسوف ينظر له باستمرار على أنه كيان صنعته بريطانيا للمحافظة على مكتسباتها هي وحلفاؤها بعد الحرب العالمية الأولى والتي أنهت بموجبها الخلافة العثمانية، ووضعت بلاد المسلمين تحت سيطرة أوروبا ومن بعدها أمريكا. وللمحافظة على هذه المكتسبات فقد ارتأت بريطانيا صنع كيان يهود ليكون رأس حربة في قلب البلاد الإسلامية، وليكون حجر عثرة أمام أي تحرك يهدف لاسترداد الأمة إرادتها وسلطانها وسيادة مبدئها. فكان كيان يهود كيانا غريبا لم تقبله شعوب المنطقة بالرغم من معاهدات السلام، ومحاولات الحكام لسوق شعوبهم ومؤسساتهم للتعايش مع هذا الكيان.

ومن هنا جاءت اتفاقية شراء الغاز والذي تم منحه لكيان يهود بعد تخلي مصر والكيانات المطلة على البحر المتوسط عن حقه فيه، جاءت هذه الاتفاقية مع الأردن ومثلها مع مصر محاولة يائسة لتطمين يهود وإشعارهم أن كيانهم مقبول في المنطقة. ومن ثم جاء قرار المحكمة الدستورية في الأردن ليفترى على الله وعلى المؤمنين بأن الاتفاقية هي بين شركات من الشعبين، وليس بين حكومتين،

## حزب التحرير/ ولاية باكستان

### وقفات وكلمات على مستوى البلاد في ذكرى فتح القسطنطينية

نظم حزب التحرير/ ولاية باكستان حملة على مستوى البلاد بمناسبة ذكرى فتح القسطنطينية عام ٨٥٧ هجرية الموافق ١٤٥٣ ميلادية على يد أسد من أسود الأمة السلطان محمد الفاتح. ولا يدخر شباب حزب التحرير وسعا في التفاهم حول أميرهم العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، وفي العمل الجاد لجعل باكستان نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي بشر بقيامها رسول الله ﷺ. دعا شباب الحزب المشاركون في الحملة أسود القوات المسلحة في باكستان إلى إعطاء النصرة لحزب التحرير من فورهم، حتى تتقي الأمة بإمام عادل وتقاتل من خلفه. ورفع المشاركون في الوقفات والاعتصامات لافتات كتب عليها: "يا أسود القوات المسلحة الباكستانية! فتح السلطان محمد الفاتح القسطنطينية، ينير لكم الطريق أمام تحرير الأقصى وكشمير".

## حزب التحرير/ تنزانيا

### الفعاليات التي نظمت ضمن الحملة العالمية في ذكرى فتح القسطنطينية



شارك حزب التحرير/ تنزانيا في حملة ذكرى فتح القسطنطينية التي أطلقها في بداية هذا الشهر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير كحملة عالمية واسعة النطاق بمناسبة ذكرى فتح مدينة القسطنطينية (مدينة هرقل). هذه الحملة التي تمت بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله، تحت شعار "فتح القسطنطينية، بشارة تحققت... تتبعها بشارات"، ونود التأكيد على ما يلي: ١- يدل الفتح

على عظمة الإسلام والمسلمين عندما يتم تطبيق الإسلام في الحياة. ولن يكون هناك وجود للكفر. ٢- طمأنة الأمة الإسلامية بتحقيق البشارات الثلاث الأخرى لرسول الله ﷺ، حيث تحققت أولاها، وسيلها بشرى فتح روما، وبشرى إقامة الخلافة الثانية الراشدة على منهاج النبوة، وقتال اليهود وهزيمتهم شر هزيمة. ٣- تذكير المسلمين بفرض العمل لإقامة الخلافة الراشدة، وتذكيرهم بأن الغرب الكافر، مع العملاء، تمكنوا من هدم الخلافة في عام ١٢٤٢ هـ - ١٩٢٤ م وما زالوا يبذلون وسعهم لمنع عودة الخلافة باستخدام كل ما لديهم من الوسائل والأساليب الخبيثة. ٤- جرت الحملة في أماكن مختلفة في تنزانيا مثل مدن دار السلام وموانزا وزنجبار ومتوارا (المنطقة الجنوبية) وتانغا (المنطقة الشمالية الشرقية) باستخدام وسائل وأساليب مختلفة مثل توزيع كلمة الأمير على الأمة؛ نقاشات عامة وخاصة في المساجد، والمناقشات العامة خارج المساجد، والبيانات، وخطب الجمعة، ومقاطع الفيديو، ووسائل التواصل الإلكتروني، وكذلك بمشاركة بعض أعضاء الحزب عبر محطات التلفزيون والراديو، مثل (تلفزيون الجزيرة) وتوتشوتو إف إم (زنجبار). وإذ نتقدم بالشكر المتواضع لجميع الذين شاركوا أو ساهموا بطريقة أو بأخرى في هذه الحملة الناجحة، فإننا ندعو الله للجميع بالتوفيق والأجر العظيم.

## تتمة: الاتفاق التجاري بين أمريكا والصين

ومن المتوقع أن يتراوح عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مليار جهاز هذا العام، لذا فلا بد من توفر شبكات بنطاقات ترددية جديدة ومختلفة لسد هذا الطلب الواسع على الاتصال بشبكة الإنترنت. أما عن كيفية عمل "جي هـ" من الناحية التقنية فإن هناك تقنية تعرف اختصاراً بـ "ميمو" أي "مداخل متعددة ومخارج متعددة" ستلعب دوراً رئيسياً في تشغيل شبكات الجيل الخامس ومعايير كفاءتها، وتستخدم تقنية "ميمو" هوائيات عديدة صغيرة لتخديم تدفق البيانات بشكل منفرد، وقد اعتمدت سامسونغ على هذه التقنية لتوفير سرعات مذهلة لتنزيل البيانات، ومن المرجح أن تستخدم شبكات "جي هـ" عدداً أكبر من محطات البث... العرب، ٢٠١٧/١٠/١٣ م.

٥- وفي عام ٢٠١٧م كشف (شميدت) في المنتدى الاقتصادي العالمي أنه "لن يمر وقت طويل قبل أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة في تطوير الذكاء الاصطناعي المتقدم (AI)" (المنتدى الاقتصادي العالمي). ويتجلى الذكاء الاصطناعي في:

- استخدام روبوتات المحادثة الذكاء الاصطناعي لفهم مشكلات العملاء بشكل أسرع وتقديم إجابات أكثر كفاءة.

- استخدام القائمين على الذكاء الاصطناعي لتحليل المعلومات المهمة من مجموعة كبيرة من البيانات النصية لتحسين الجودة.

ويشير الخبراء إلى الاهتمام الكبير والاستثمارات في مجال الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة المقبلة، وتقدر Deloitte أن يتم إنفاق ٥٧,٦ مليار دولار أمريكي على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي بحلول عام ٢٠٢١، أي خمسة أضعاف ما عليه الأمر في عام ٢٠١٧.

٦- ولم يكن من المفاجئ أن يعارض ترامب علناً شركة هواوي التي تنتج "جي هـ"، وقد صرح في مناسبات عدة بالخطر الذي تمثله الشركة الصينية. وقال ترامب في قمة الناتو الأخيرة: "أعتقد أنه خطر أممي، إنه خطر أممي" (برنيس إنسايدر). ولهذا السبب، ضغطت الولايات المتحدة على العديد من الدول الغربية (إيطاليا والمملكة المتحدة وألمانيا... الخ) لاستبعاد شركة هواوي من تقديم عطاءات أو تفعيل الجيل الخامس "جي هـ" في بلدانهم، وكل ذلك بذريعة زائفة من الانتهاكات الأمنية. كما طلبت الولايات المتحدة من كندا إلقاء القبض على (منغ وانزهو) المدير المالي لشركة هواوي بتهمة انتهاك العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران. فأمرها مهمة بحظر شبكة "جي هـ" الصينية، كما منع ترامب أيضاً مبيعات شرائح السيليكون إلى الصين.

٧- لقد عمل المصنوعون طويلاً على أن يصبحوا مستقلين في مجال التكنولوجيا بموجب خطة الصين ٢٠٢٥، ولكن الطريقة التي تعامل بها الأمريكيون مع شركة هواوي وغيرها من الشركات الصينية عجلت من مساعي الصين للحصول على الاستقلال الكامل في التكنولوجيات الرئيسية. وقد أعلن الصينيون عن خطط لإنشاء نظام تشغيل خاص بهم، بحلول عام ٢٠٢٢، وأغلق هذا الباب على شركة IBM وMicrosoft وشركتها الأمريكية أخرى. وعلاوة على ذلك، تخطط الصين لبناء رقاقات السيليكون الخاصة بها. وضاعفت من رواتب الألاف من مهندسي الرقائق التايوانيين والانتقال إلى الصين على مدى السنوات القليلة الماضية. ويتوقع المحللون الأمريكيون أن الصين ستحقق خلال خمس إلى سبع سنوات استقلالاً في صناعة الرقائق. ومن خلال اتباع هذه الإجراءات، ستحقق بكين مكاسب ضخمة من الاقتصاد الجديد للذكاء الصناعي.

٨- إن أمريكا تبذل قصارى جهدها لتقييد قدرة الصين على تولي زمام المبادرة في نظام "جي هـ" والذكاء الاصطناعي، وذلك لأن هذه التقنية مهمة تماماً مثل محرك البخار والكهرباء ورقاقة السيليكون. وهذه التقنيات هي المحركات للإنتاج وللنمو الاقتصادي. وهكذا فإن الحرب التجارية الحالية هي أكثر من مجرد حرب تجارية لمواجهة التوازن التجاري بين أمريكا والصين، بل فوق ذلك هي حرب تقنيات وخاصة "جي هـ". ومن المرجح حسب المعطيات الحالية أن يصبح للعالم نظام تكنولوجي ثنائي القطب: الغرب بقيادة أمريكا، وبقية العالم بقيادة الصين. وإذا هيمن النظام التكنولوجي الصيني على أوراسيا، فإن احتمالية تهديد الصين للأولويات الأمريكية في هذا المجال ستزداد.

ولذلك فإن الاتفاق التجاري بين أمريكا والصين حتى وإن عقد ثم وقع عليه بمراحله كلها بعد سنة كما قال ترامب: (إن إدارته ستبدأ التفاوض على اتفاق تجارة المرحلة ٢ بين الولايات المتحدة والصين قريباً لكنه قد ينتظر لانتهاه من أي اتفاق لما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل... بوابة العين، ٢٠٢٠/١٠/١٠)، فتحت وإن تم التوقيع عليها بمراحله النهائية فالمتوقع أن لا تكون أكثر من استراحة محارب وخاصة في باب تكنولوجيا الجيل الخامس لأن أمريكا لا تقبل أن تكون الند للصين حتى وإن قبلت الصين، فمجنحة أمريكا تمنعها من أن تقبل! ■

السابع عشر من جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

٢٠٢٠/١٠/١٢ م

الإمكانات العسكرية الصينية، ثم بدأ ترامب باستهداف الاقتصاد الصيني بشكل مباشر، ووصفت إدارته الصين بأنها "تتلاعب بالعملة" وبدأت حرباً تجارية مع بكين، وتقدمت هذه على الجهود لاحتواء الصين في النظام القائم على القواعد الدولية. (بي بي سي).

ثانياً: الحرب التجارية بين أمريكا والصين: ١- كما ذكرنا آنفاً، فقد بدأت أمريكا حرباً تجارية مع الصين وذلك للحد من صعود الصين، وتسارعت الحرب التجارية بين القوتين الاقتصادييتين بسبب الخلل في التجارة، حيث تستورد أمريكا ٥٥٨ مليار دولار من السلع والخدمات من الصين، وفي المقابل، تستورد الصين ١٧٩ مليار دولار من السلع والخدمات من الولايات المتحدة (مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة). ولكن لوحظ مؤخراً تقارب بينهما ليحقق كل منهما مصلحه أولاً!

٢- لقد توصلت الولايات المتحدة والصين إلى اتفاق تجاري جزئي في الأشهر الأخيرة، (من شأنه وضع حد للحرب التجارية المتصاعدة بين أكبر اقتصادين في العالم منذ العام الماضي. وقال ترامب سابقاً أن المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري ستغطي نحو ٦٠٪ من الاتفاق الشامل، ومن المفترض أنها ستضمن التزام الصين بشراء مزيد من المنتجات الزراعية الأمريكية، في مقابل خفض الولايات المتحدة تعريفاتها الجمركية المفروضة على السلع الصينية... العربي الجديد، ٢٠٢٠/١٠/٠٥ م)

وكانت العربية نت قد نشرت في ٢٠١٩/١٢/١٥ ما يلي: (بعد ٢١ شهراً على انطلاق الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم توصلت الولايات المتحدة إلى اتفاق المرحلة الأولى مع الصين لكنه لن يوقع قبل يناير المقبل، وبموجب الاتفاق أكدت الولايات المتحدة أنها ستخفض رسوماً بنسبة ١٥٪ إلى النصف على ١٢٠ مليار دولار من الواردات الصينية، ولكنها ستبقى التعريفات التي تبلغ ٢٥٪ على سلع صينية بقيمة ٢٥٠ مليار دولار، كما أخلت الولايات المتحدة تطبيق رسوم جديدة بنسبة ١٥٪ على ١٦٠ مليار دولار من المنتجات الصينية كان من المفترض تطبيقها اليوم وهي تشمل الألعاب والهواتف الذكية... كما وافقت بكين على استيراد سلع وخدمات أمريكية إضافية تساوي ٢٠٠ مليار دولار على الأقل خلال العامين المقبلين، وكذلك ستعلق الصين تطبيق رسوم إضافية على بعض الواردات الأمريكية كان من المفترض أن تبدأ اليوم إذ ستعلق فرض رسوم جمركية إضافية بقيمة ٢٥٪ على السيارات وبـ ٥٪ على قطع الغيار الأمريكية، وأوضحت الصين أنها ستواصل تعليق الرسوم الجمركية على نحو ١٢٦ مليار دولار من المنتجات الأمريكية، إضافة إلى تعهدها بزيادة مشترياتها الزراعية من الولايات المتحدة بما يصل إلى ٥٠ مليار دولار سنوياً)، وقد حرص ترامب على إيجاد سوق متصاعد للتصدير الزراعي لأنه يخوض انتخابات عامة هذا العام ٢٠٢٠ ولا يريد أن يخسر أصوات المزارعين الثقيلين بالديون لعدم وجود أسواق التصدير الكافية... وقبل ذلك نشر موقع البيان نيوز (وذكرت وزارة التجارة الصينية - في بيان مساء اليوم الجمعة - أن الاتفاق جاء بناء على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل، ويتضمن تسعة فصول وهي: مقدمة، وحقوق الملكية الفكرية، ونقل التكنولوجيا، والمنتجات الغذائية والزراعية، والخدمات المالية، وسعر الصرف والشفافية، والتوسع التجاري، والتقييم الثنائي وتسوية المنازعات، والبنود النهائية... البيان نيوز، ٢٠١٩/١٢/١٣ م).

٣- ولكن هذا لا يعني أن هذه الاتفاقيات حول الحرب التجارية ستنتهي حالة التوتر الاقتصادي بين الجانبين، وذلك لأن الحرب التجارية ليست هي الدافع الحقيقي للسيطرة على الصين، بل هناك أمر وراءها أكثر عمقاً وخطورة على الاقتصاد الأمريكي وأولويتها الدولية. فالصين هي الدولة الرائدة في تكنولوجيا الجيل الخامس وهو الجيل التالي من الاتصالات اللاسلكية، والأهم من ذلك هو بوابة سيطرة الذكاء الاصطناعي وقد كتب مجلس الدفاع للابتكار، ورئيس الأجدية السابق (إريك شميدت)، ومؤسس موقع LinkedIn (ريد هوفمان)، و(التر إيساكسون)، المؤلف والرئيس التنفيذي السابق لمعهد أسبن: "من المتوقع أن يحصل المتحكم بالجيل الخامس "جي هـ" على مئات المليارات من الدولارات من العائدات على مدار العقد المقبل، مع إيجاد فرص عمل واسعة النطاق في قطاع التكنولوجيا اللاسلكية. وستحصل الدولة التي تمتلك الجيل الخامس "جي هـ" على العديد من الابتكارات وستتمكن من وضع المعايير لباقي العالم، ومن غير المرجح حالياً أن تكون هذه هي الولايات المتحدة..." (موقع ZDNet).

٤- وللعلم فإن الجيل الخامس "جي هـ" هو فائق السرعة، فقد (أعلن باحثون أن الاختبارات على السرعة للاتصال عبر تقنية الجيل الخامس "جي هـ" حققت سرعات قياسية، بلغت ثيرابايت في الثانية، علماً أن هذه السرعة تفوق بـ ٢٠٠ مرة نظيرتها الحالية. ووفق الاختبارات التي أجراها فريق بحثي من مركز تطوير شبكات الجيل الخامس بجامعة سري في بريطانيا يمكن تحميل ملف يبلغ حجمه ١٠٠ ضعف ملفات الأفلام الطويلة في حوالي ٢ ثوان. كما أن السرعة الجديدة تفوق متوسط سرعة التحميل في شبكات الجيل الرابع بحوالي ١٥ ألف مرة.

## فتح القسطنطينية هدف تحقق... يتبعه أهداف!

بقلم: الأستاذ عبد العزيز المنيس

يُقَاتِلُ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالِ فَأَقْتُلْهُ، إِلَّا الْعُرْقَةَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» رواه مسلم. وأيضاً بشرى فتح روما، قال عبد الله بن عمرو: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلَى: قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَيْنَةَ هِرَقْلَ تَفْتَحُ أَوْلَى، يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةً» أخرجه أحمد بإسناد صحيح.

هذه البشائر العظيمة ستتحقق من دون أدنى شك، ولكنها لن تتحقق بهدية من ملائكة السماء، بل برجال مخلصين عاملين بين أمتهم ومعها سائرين على طريق رسولهم الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لإسقاط الأنظمة الجبرية، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضها، فتتحرك الجيوش بإمرة الخليفة للقضاء على كيان يهود وتحرير الأرض المباركة من رجسه، وتمضي مزمجرة متوكلة على الله إلى روما لفتحها، وحينها تتحقق جميع بشاراته صلى الله عليه وسلم بإذن الله ويفرح المؤمنون بنصر الله.

أيها المسلمون، إن حزب التحرير بقيادة أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، نصره الله، هو الوحيد الذي تبنى الطريقة الشرعية لطريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لتحقيق بشرى عودة الخلافة التي تعمل لتحقيق البشائر الأخرين إزالة كيان يهود وفتح روما بعون الله: فلا تترددوا عن العمل معه حتى تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

## حزب التحرير/ هولندا

## ندوة فتح القسطنطينية.. تاريخنا المجيد ومستقبلنا المشرق

نظم حزب التحرير/ هولندا ندوة سياسية فكرية في مدينة لاهاي بمناسبة ذكرى فتح القسطنطينية؛ وذلك يوم الثلاثاء، ١٩ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ، الموافق ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م، وجاءت هذه الندوة ضمن الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير، وتفاعلاً مع كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته التي ألقاها في ذكرى الفتح العظيم، وفتحت الندوة ذكرى هذا الفتح العظيم، وقد افتتحت الندوة بتلاوة عطرة من كتاب الله، ثم تحدث الأخ ميكائيل حسن حول إحدائيات هذا الفتح المبارك، وعن الجهد الهائل والتخطيط العبقري الذي سبق الحصار، وعن تاريخ المدينة وتحصينها مما جعل فتحها أمراً عسيراً رغم الحملات المتتالية التي قام بها المسلمون من أجل ذلك، ليفوزوا بتحقيق بشارة الرسول ﷺ في حديثه الذي يقول فيه: «لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلْيَعْمُ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلْيَعْمُ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، وشاء الله تعالى أن ينال السلطان محمد وجيشه العظيم شرف هذا الفتح الذي غير التاريخ وجعل شرق أوروبا من خلاله هدفاً أسهل للفتح ونشر رسالة الهدى. أما الكلمة الثانية فقد ألقاها الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا فتحدث أيضاً عن ذكرى هذا الفتح العظيم، وعن كون إحيائها لا يعني أن ننظر إلى هذا الفتح فقط كونه حقيقة تاريخية كان لها وقع معين، بل علينا أن نستشف العبر والدروس من هذا الحدث العظيم، فعند ذكر هذا الفتح وهذا الحدث العظيم نتذكر تلقائياً حديث رسول الله ﷺ الذي بشر فيه بهذا الفتح، وتذكر إصرار المسلمين وعزمهم ومحاولاتهم دون كلال أو ملل لأكثر من ثمانية قرون لفتح هذه المدينة لتحقيق بشرى النبي ﷺ، وفي هذا شرف عظيم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقة المسلمين وتصديقهم المطلق بنبيهم عليه الصلاة والسلام وتحقق بشارته لا ريب في ذلك. وقد أبلغنا النبي ﷺ في حديث أي المدينتين ستفتح أولاً؟ أن القسطنطينية ستفتح أولاً، وهذا يعني أن روما ستفتح ثانياً لا ريب في ذلك، وتطرق الأستاذ بالا بعد ذلك إلى ذكر بعض البشائر التي لم تتحقق بعد وأن أهم تلك البشائر وأجدرها أولوية هو قيام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي ستكون الخطوة الأولى في تحقيق كل ما بشرنا به المصطفى ﷺ.

## تتمة كلمة العدد: محطات مضيئة في كلمة أمير حزب التحرير...

والناكثين والمعاقبين بما يريد الغالب الكافر في محاربة حزب التحرير وقيادته وشبابه بالكذب والافتراء، كلما فشلوا في كذبة اخترعوا غيرها، وكلما انتهوا من فرية قفزوا إلى أختها. مع علمهم أن حزب التحرير صحرة صلبة تتحطم عليها كل محاولات الكفر وأعوانه، وأن لدى قيادة الحزب وشبابه من صفاء الذهن ما يحول بينهم وبين ما يريدون من مكر، والله سبحانه وتعالى ناصر دينه ودعوة دينه والقائمين على نصرته دينه. ويختم العالم الجليل أمير حزب التحرير كلمته بالإشادة بالمواقف القوية الصلبة الناصعة لشباب الحزب، التي تشبه مواقف الصحابة الكرام رضي الله عنهم مقتدين برسول الله ﷺ، هذه المواقف التي لا تهزها المحن، ولا تلين قناتها أمام الصعاب، فاستحق شباب الحزب تهنئة الحزب بهم وتهنئتهم بالحزب.

ويختم الأمير الجليل خاتمته بالضرعة إلى الله عز وجل أن يتوالى تحقق البشائر، ويتضرع إلى المولى سبحانه وتعالى أن يمدنا بعون من عنده، فنحسب العمل ونكون أهلاً لنصر الله سبحانه. لقد وقعت هذه الكلمة على قلوبنا كما يقع وابل الغيث على الأرض العطشى، ففتشربه وتنفع به نباتاً أخضر يانعاً وثماراً طيباً، فبارك الله في أميرنا وممكن للإسلام والمسلمين على يديه ■

ذكرى فتح القسطنطينية هي ذكرى عظيمة تحققت فيها بشرى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم على يد الأمير الشاب محمد الفاتح وجيشه المجاهد رحمهم الله جميعاً، قال الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلْيَعْمُ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلْيَعْمُ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ» رواه الحاكم وأحمد في مسنده بإسناد صحيح.

هذه الذكرى العظيمة تذكرنا برجال توكلوا على الله واتخذوا الأسباب الشرعية المادية منها والمعنوية لتجاوز العقبات التي وضعها العدو لمنع تحقيق بشرى رسولهم صلى الله عليه وآله وسلم، فقاموا بأعمال فنية لم تخطر على بال أحد في زمانهم، من بناء حصن عظيم في غضون ثلاثة أشهر فقط، ومدفع ضخم لدك أسوار القسطنطينية، وتسيير السفن من خلال الجبال على قضبان خشبية مزينة بالدهن لتجاوز السلسلة الموجودة في عرض الخليج للتمكن من حصار المدينة، حتى تم لهم الفتح العظيم والحمد لله رب العالمين.

وإننا في ظل هذه الذكرى نذكر الأمة ببشائر نبوية أخرى لم تتحقق؛ وهي بشرى عودة الخلافة على منهاج النبوة، قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «تَكُونُ النَّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مَنَاجِ النَّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصًا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مَنَاجِ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ» أخرجه أحمد بإسناد حسن. وكذلك بشرى قتال يهود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

## أمريكا تجازي عملاءها بعد انتهاء أدوارهم جزء سنمار فهل من متعظ؟! —

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن —

أراد النعمان ملك الحيرة أن يبني قصرأ ليس كمثل قصر يفتخر به على العرب ويفخر به أمام الفرس، ووقع اختيار النعمان على سنمار لتصميم وبناء هذا القصر، وكان سنمار رجلاً رومياً مبدعاً في البناء فبنى القصر على مرتفع قريب من الحيرة حيث تحيط به البساتين والرياح الخضراء، وكانت المياه تجري من الناحية العليا من النهر على شكل دائرة حول أرض القصر وتعود إلى النهر من الناحية المنخفضة، وعندما انتهى سنمار من بناء القصر، وكان الناس يعمرون به ويعجبون من حسنه وبهائه، وقف سنمار والنعمان على سطح القصر فألقى النعمان بسنمار من سطح القصر، فخر ميتاً، وقد فعل ذلك لئلا يبني قصرًا مثله لغيره.

وهذا تماما ما تفعله أمريكا بعملائها بعد انتهاء أدوارهم وصلاحياتهم في خدمتها، ولا غرابة في ذلك؛ فأمريكا تعتنق المبدأ الرأسمالي المتوحش الخالي من القيم الإنسانية والأخلاقية الذي مقياس أعماله هو النفعية فقط، فأصبحت أمريكا نموذجاً عملياً لفساد المبدأ الرأسمالي العفن، فهي دولة متوحشة ومجرمة ليس لها عهد ولا ميثاق، وهي صانعة الإرهاب متعطشة لمص دماء البشر وخاصة المسلمين، وتمتاز بشراهة عالية في نهب ثروات العالم وخيراتهم، وهي يفرض تطبيق مبدئها الرأسمالي العفن على أهل الأرض أوجدت المشاكل والأزمات التي تعصف بالبشر فقتلت وشردت هي وعملاؤها الملايين من البشر وأوجدت بميدئها الفاسد المجاعات وملايين الفقراء، وعم شرها وشر مبدئها الأرض كلها، ولم يسلم من شرورها حتى عملاؤها، وهذه بعض الأمثلة التي تبين أن أمريكا لا تعبأ حتى بعملائها الذين قضاوا أعمارهم في خدمتها:

١- لقد خدمها حسني مبارك ثلاثين عاما وكان سمسارها في الشرق الأوسط ولكن عندما قامت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ضده ولم يستطع أن يقضي

عليها خلعتة أمريكا وألقي به في السجن، ومن ثم أتت بغيره.

٢- عندما اندلعت ثورة السودان في نهاية ٢٠١٨ م بسبب الوضع الكارثي الذي هو نتيجة حتمية لتطبيق عمر البشير للنظام الرأسمالي في السودان، ولما عجز البشير عن إجهاض الثورة ألقى به أمريكا في غياهب السجون غير مأسوف عليه، وجاءت بالمجلس العسكري إلى الحكم.

٣- لقد خدمها برونيز مشرف رئيس وزراء باكستان السابق خدمات كثيرة وكان له الدور الأكبر في دخول أمريكا إلى أفغانستان ولكن لما انتهت صلاحيتها في الحكم أجبرته على الاستقالة ورمته به في قارعة الطريق.

٤- وخدمها المجرم قاسم سليمان وتحتقت على يديه مصالح كثيرة لأمريكا؛ فهو مسعر الحرب الطائفية في بلاد المسلمين التي قتل خلالها عشرات الآلاف وشرد الملايين في العراق والشام واليمن وغيرها، ولكن بعد أن انتهت صلاحيتها قامت باغتياله لتصنع منه بطلا فتغطي على جرائم روسيا والنظام السوري ومليشيات إيران في بلاد الشام.

فنقول لعملاء أمريكا: لا تثقوا بسيدتكم فإنها غدارة لا تؤمن إلا بمصلحتها التي تتخذها قضية مصيرية لها، وإن الدور القادم هو على أحدكم، وقد يكون ذلك المستهدف هو حفتر أو أردوغان أو سلمان أو روحاني أو السيسي أو غيرهم... فمن انتهت صلاحيتها جازته أمريكا جزء سنمار، مهما خدموها ومهما حاولوا إرضاءها فإن مصيرهم كمن سبقوهم وينتظروهم في الآخرة عذاب النار وغضب الجبار!

أيها المسلمون! إن طريق العزة والنهضة معلومة غير مجهولة وهي العمل الجاد مع حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، لإسقاط عملاء الغراب جميعا وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض حكمهم الأيل للسقوط، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ■

## السلطة الفلسطينية تستنفر كل أدواتها لتمرير اتفاقية سيداو

عقدت لجنة متابعة قضايا النوع الاجتماعي في قطاع التعليم أول اجتماع لها بحضور وزيرة شؤون المرأة في السلطة الفلسطينية، وقد شكلت اللجنة بقرار من وزارتي شؤون المرأة والتعليم وذلك في مقر الوزارة. وقد أكدت الوزارة أن الجهود المبذولة بين الوزارتين تعكس الطموحات الرامية إلى تطوير المنهاج الفلسطيني بما ينسجم مع التوجهات الفلسطينية والمنظومة القيمية الوطنية. هذا وقد اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أن تصريحات الوزيرة، والتنسيق بين وزارتي شؤون المرأة والتعليم، توضح أن العرب ومؤسستهم، والسلطة الفلسطينية، يريدون تحويل اتفاقية سيداو الكافرة ومفاهيمها المدمرة إلى جزء من ثقافة الجيل الناشئ في الأرض المباركة، وذلك بالتوازي مع ما يمارسونه على أرض الواقع من سن تشريعات وتغيير قوانين وخاصة قوانين الأحوال الشخصية والعقوبات لمواءمتها بما يتوافق مع اتفاقية سيداو وغيرها من الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها وانضمت لها السلطة. وأضاف التعليق: لعل أولى الثمرات الخيئة لهذا التعاون بين وزارات السلطة ما تم الكشف عنه مع بداية الفصل الدراسي الثاني من تغييرات على منهاج الصف الثامن حيث تضمن الكتاب وحدة كاملة بعنوان النوع الاجتماعي، وتتحدث هذه الوحدة عن المساواة بين الجنسين وضرورة تعديل قوانين الأحوال الشخصية بما يتوافق مع الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية سيداو، وغيرها من الأفكار الغربية المسمومة التي تستهدف الدين الإسلامي والأحكام الشرعية وتروج للفساد والانحلال والفواحش في هدف واضح وغاية جلية وهي سلخ أبناء المسلمين عن أحكام دينهم وجعلهم يسيرون ويعيشون وينشئون العلاقات بناء على القوانين الغربية وأحكام اتفاقاتهم! وختم التعليق بالقول: إن السلطة تأتي إلا أن تتفاني في خدمة الغرب الكافر وأن تبذل كل جهدها في سلخ أهل فلسطين عن دينهم وثقافتهم، وهي تستخدم في تلك الحرب مؤسستها ووزاراتها بعد أن سلمت تلك الوزارات والمؤسسات لاتباعها الذين لا يعصون لها أمراً ولا يرقبون في أهل فلسطين إلا ولا ذمة، وهذا يوجب على أهل فلسطين الذين رفضوا اتفاقية سيداو بشكل أذهل السلطة وأغضبها وأعاضها من ورائها، يوجب عليهم رفع الصوت عالياً ومدويًا في وجه السلطة التي فرطت بالأرض وتستهدف الآن الأعراس وتتسعى لنشر الفساد والرذيلة بل وجعله ثقافة عند ابنائنا، ليسهل حينها على يهود وعلى الغرب تصفية قضية فلسطين كما يشاؤون.

## جاويش أوغلو كنظامه يخادعون ثورة الشام ويمكرون بها



نشر موقع (الشرق الأوسط، الجمعة، ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠/١١/١٧ م) خبراً قال فيه: "أكد وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، في تصريحات أمس تطرق خلالها إلى التطورات في إدلب، أهمية وقف إطلاق النار في العملية السياسية في سوريا. ولفت إلى أنه يجب على المعارضة حماية نفسها من هجمات النظام. وأشار وزير الخارجية التركي إلى أن النظام السوري قتل الكثير من المدنيين خلال قصفه الوحشي للمستشفيات والمدارس

وإجباره الكثير على ترك منازلهم. وذكر جاويش أوغلو أن النظام السوري يؤمن بالحل العسكري في إدلب".

الخلاصة: إن كلام أوغلو لقادة الفصائل السورية التابعين لنظامه بأن يدافعوا عن أنفسهم، ليس هو كلام المشفق الناصح الذي لم يعد قادراً على تقديم شيء، بل هي رسائل تهديد وتركييع للحاضنة الشعبية، وخطوة في الضغط على الناس ليقبلوا بفتح الطرقات كأحد بنود الحل السياسي. وهو ليس دعوة حقيقية للفصائل للدفاع عن أنفسهم، فالقدرة موجودة عندهم ولكن الإرادة ما زالت مسلوبة للنظام التركي نفسه. ولو كانت دعوة حقيقية للدفاع فالكل يعلم أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم على الساحل. إن كلام أوغلو هذا هو أحد المناورات ضمن سياسة الخطوة خطوة لتطبيق مخرجات سوتشي. إن الحل هو وصل العلاقة مع الله وقطع ما دونها من حبال، ثم تجميع المخلصين ليكون لهم قرار تحت قيادة عسكرية مخلصه تتبنى مشروعاً سياسياً منبثقاً من عقيدتنا الإسلامية يقود الثوار لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

## اتفاقية سيداو والتناقض الفكري مع الإسلام

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - فلسطين —

اتفاقية سيداو هي معاهدة دولية اعتمدت بواسطة اللجنة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٨م، وقد وقعت عليها دول ورفضتها أخرى وتحفظت دول أخرى على بعض بنودها. وهذه المعاهدة أو الاتفاقية تقوم على أساس فكرة المساواة بين الرجل والمرأة في الحريات وفي الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية... وتعمل المؤسسات الدولية ذات الشأن مع المؤسسات النسوية بكل جهد وطاقته وإمكانات، على جعل رؤية وفكرة المساواة بين الرجل والمرأة فكرة موجودة ومطبقة في كافة دول العالم وخاصة البلاد الإسلامية، التي تنظر إليها هذه المؤسسات نظرة قاتمة وخاصة تجاه هذه القضية (حقوق المرأة)، فبالنتالي نجد أن بلادنا الإسلامية تتعرض لجهد وتركيز أكبر في حملة وأعمال هذه المؤسسات. عند إمعان النظر في أساس وبنود اتفاقية سيداو نجد أنها متناقضة كلياً مع فكر الأمة في الأسس والفرعيات... لقد نظر الإسلام إلى الرجل والمرأة نظرة دقيقة وراقية ومميزة في قضية الأفكار والأحكام المتعلقة بكل منهما، وهذه النظرة جلبت السعادة والاستقرار في حياة المسلمين الطويلة. فعند النظر في الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوع نجد أن الإسلام قد جعل الأحكام المتعلقة بالرجل والمرأة واحدة عندما تكون الحقوق والواجبات إنسانية (أي عندما تتعلق بالإنسان كونه إنساناً وتقتضي طبيعتهما الإنسانية ذلك) فلذلك جعل الإسلام الدعوة للإيمان والصلاة والصوم والحج والبيع وطلب العلم و... جعلها واحدة لا فرق فيها بين الرجل والمرأة، وعندما تكون الحقوق والواجبات تتعلق بطبيعة الأثني كونها أنثى وطبيعتها في المجتمع أو تتعلق بطبيعة الذكر بوصفه ذكراً وبطبيعة مكانته في المجتمع كانت هذه التكليف والواجبات متنوعة ومختلفة بين الرجل والمرأة، ولذلك جعل الإسلام شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد في الأعمال التي تكون في مجتمع الرجال وفي الحياة العامة، وثقل شهادة النساء وحدهن فيما يحدث في جماعة النساء ولا يكون فيها الرجال، وكذلك جعل الإسلام لباس المرأة غير لباس الرجل،

وفرض على الرجل العمل والنفقة ولم يفرضه على المرأة، وفرض عليه الجهاد ولم يفرضه على المرأة، وجعل المهر على الرجل وحق للمرأة، وجعل نصيبها في الميراث نصف نصيب الرجل في حالات. وهكذا كانت أحكام الإسلام متنوعة خص الرجال ببعضها، وخص النساء ببعضها، وجعلها واحدة في أخرى، وعلى هذا الأساس ليست المساواة بين الرجل والمرأة قضية تُبحث، ولا قضية ذات تأثير في المجتمع ولا هي مشكلة بحاجة لعلاج، والقضية برمتها أتت من الغرب الذي كان يهضم حقوق المرأة، وينظر إليها نظرة سوداوية. فطالبت بحقوقها واتخذت بحث المساواة طريقاً لنيل هذه الحقوق. أما نحن المسلمين فلا شأن لنا بهذه الاصطلاحات لأن الإسلام أقام نظامه الاجتماعي على أساس متين يضمن تماسك الجماعة والمجتمع ورفيها، ويوفر للمرأة والرجل السعادة الحقيقية اللائقة بكرامة الإنسان.

وللتذكير فإنه لا يُقال عن الأحكام الواحدة بين الرجل والمرأة مساواة ولا يُقال عن الأحكام المختلفة عدم مساواة أو تمييز. فلذلك كان جعل الأحكام واحدة بين الرجل والمرأة أو تغيير أي حكم بحكم آخر هو تعدي على تشريع الله عز وجل وظلم للإنسان. إن ما تتعرض له بلادنا من هجمة قوية وشرسة من المؤسسات الدولية والجمعيات النسوية ذات التمويل الغربي هو جزء من الغزو الثقافي للبلاد الإسلامية لتقويض أركانها وضرب وتدبير النسيج المجتمعي فيها. فالاتفاقية سيداو هي تعدي على فكر وأحكام الإسلام، أي تعدي على شرع الله عز وجل، وفرض قرارات تتناقض مع فكر ومفاهيم الأمة، وهو إجحاف وظلم للناس. وهذه الاتفاقية تؤدي إلى نسف الأحكام الشرعية المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية، وهذا سلخ للمسلمين عن دينهم. ولما كان تناقض اتفاقية سيداو واضحاً جلياً مع فكر الأمة وثقافتها كان فرضها وتطبيقها على المسلمين ظلماً وإجحافاً وحرماً على الله ودينه وحرماً على الأمة وطريقة عيشها، لذلك كان الواجب والمطلوب رفضها بشدة والعمل ضد تطبيقها في بلادنا، فهي بضاعة فاسدة لا يحل وجودها وترويجها في بلادنا، وفي وجودها في ديارنا إفساد لمجتمعاتنا وبيوتنا ■

## حزب التحرير/ ولاية تركيا

### مؤتمر "روح الفتح والشباب المسلم" في ذكرى فتح القسطنطينية

قام حزب التحرير/ ولاية تركيا بتنظيم مؤتمر كجزء من حملة فتح القسطنطينية التي أطلقها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير. وقد حظي المؤتمر باهتمام كبير من المسلمين في إسطنبول. استهل المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم تلاها محمد عاكف شين، عضو قسم الشباب. ثم ألقى محمد بودك الكلمة الافتتاحية نيابة عن قسم الشباب. وقال إن "قسم الشباب في حزب التحرير تبني هدف نهضة الأمة الإسلامية بمبدأ الإسلام الذي يعمل من أجله ليلاً ونهاراً، دون خوف من أي إدانات ووصم". كما أعرب عن امتنانه لله على تمكينهم من تنظيم واستضافة هذا المؤتمر. بعد الكلمة الافتتاحية، ألقى موسى باي أوغلو، الكاتب في مجلة التغيير الجذري، كلمته. وأكد أن الفتوحات هي التي تغلبت على العقبات التي تعترض الإسلام، وأن الأمة الإسلامية كانت دائماً أمة الفتوحات، وأن رسول الله ﷺ كان أكبر الفاتحين، مذكراً الشباب "بمسؤوليتهم لتحقيق الفتوحات الموعودة". أعقب الكلمة الأولى عرض كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة ذكرى فتح القسطنطينية التي جاء فيها: "فلتطمئن قلوبكم بتحقيق بشارات رسول الله عليه الصلاة والسلام الثلاث الأخريات كما تحققت للبشرى الأولى، فقد بشرنا صلوات الله وسلامه عليه بفتح القسطنطينية وفتح روما وعودة الخلافة على منهاج النبوة وقتال يهود وهزيمتهم شر هزيمة...". وبعد كلمة الأمير، ألقى حسين تكسال قصيدة كتبها حسين أوزترك، عضو قسم الشباب، وخاتماً، ألقى عبد الله إمام أوغلو الكاتب والعالم الإسلامي كلمته، التي قال فيها: "إن إعادة الخلافة الراشدة وفتح روما هي بشارات ستتحقق، تماماً مثلما تحققت بشرى فتح القسطنطينية". وفي ختام كلمته، دعا الجمهور ليشركه الدعاء من أجل تحقيق هذه البشارات على أيدي المسلمين اليوم.

## يا حضرة الغنوشي إن الثناء على القائد العثماني سنان باشا يقتضي الثناء على الخلافة العثمانية وليس على النظام العلماني



بعد الكم الهائل من أسئلة بعض نواب الشعب، حول زيارة راشد الغنوشي لتركيا السبت الماضي والتي تتزامن مع سقوط حكومة "الجملي" المكلف من حركة النهضة، دافع الغنوشي رئيس مجلس النواب التونسي ورئيس حركة النهضة عن زيارته، مذكراً بفضل تركيا على تونس وأهلها زمن العثمانيين، عندما قاد سنان باشا سنة ١٥٧٤م الحملة العثمانية ضد الاحتلال الإسباني لتونس، وتمكن من طرد الإسبان وإنقاذ أهل تونس من محاكم تفتيش كانت ستفتك بهم وتلحقهم بقارعة من سبقوهم. وعليه قام المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، بتذكير راشد الغنوشي، عبر بيان صحفي: أن القائد سنان باشا الذي حقق ذلك النصر العظيم، كانت وراءه دولة هي الخلافة العثمانية، والفضل يعود لها، بعد عون الله سبحانه وتعالى، فهي الدرر الذي كان يحمي المسلمين ضد الأعداء مصداقاً لقول الرسول الكريم ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ». ولذلك فإن الثناء على دور القائد العثماني يقتضي الثناء على النظام السياسي الذي صنعه، أي على الخلافة التي كانت بمثابة الراعي الذي يذب عن حياض الأمة، وليس الثناء على مصطفى كمال هادم الخلافة، أو النظام التركي العلماني الذي خذل أهل الشام وتآمر على ثورتهم لصالح الأمريكان والروس! وختم البيان مهيباً بالمسلمين في حركة النهضة: أن يعودوا لمرجعيتهم الإسلامية إن كانوا مخلصين لدينهم وثورتهم، فالثورة كانت ضد العلمانية وأدواتها، كما نهيى بهم أن يعملوا معنا لتحقيق بشرى الرسول ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فيفوروا في الدنيا والآخرة.